Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغيب ، ولا أقول لكم انى ملك ، ان أتبع الا مايوحى الى ، قل هل يستوى الاعمى والبصير أفلا تتفكرون) (١) .

(قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ماشاء الله ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ، ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) (٢) .

واذن فرسول الله عندما يتقدم فى كل زمان ومكان لدعوة البشر للايمان برسالته ، لايقدم لهم سوى حياته وسيرته الانسانية البحتة ، وهذا القرآن الكريم الذى ينطق بنفسه وبالاثر الذى أحدثه فى البشر ، انه لايمكن أن يكون من صنع الانسان .

الاحتكام الدائم إلى العقل

والحق أن الانسان ليروعه احتكام القرآن الدائم الى العقل البشرى لاثبات قضيته ، ولقد فصلنا هذه القضية فى كتابنا من قضايا الرأى فى الاسلام .

وبينا كيف يتدرج القرآن الكريم مع العقل الانسانى ، مرحلة بعد مرحلة ، فمن الحث على المشاهدة والتسجيل ، الى الدعوة الى المقارنة والتحليل ، حتى يصل به القضايا العقلية البحتة . فمن ذلك قوله فى المرحلة الاولى مرحلة الدعوة الى الملاحظة والتسجيل ، واستخلاص ما ينطوى عليه ذلك من نواميس ومبادئ .

قال تعالى : (والليل اذا يغشى . والنهار اذا تجلى . وما خلق الذكر والانثى) (٣)

وقال تعالى : (والشمس وضحاها . والقمر اذا تلاها) (٤) .

وقال : (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت . والى السماء كيف رفعت . والى الجبال كيف نصبت . والى الارض كيف سطحت) (٥) .

وقال تعالى : (فلا أقسم بمواقع النجوم . وانه لقسم لو تعلمون عظيم) (٦) .

وقال تعالى : (فلينظر الانسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب والترائب) (٧) .

---

(١) الانعام (٥٠) .
(٢) الاعراف (١٨٨) .
(٣) الليل (١ – ٣) .
(٤) الشمس (١ – ٢) .
(٥) الغاشية (١٧ – ٢٠) .
(٦) الواقعة (٧٥ – ٧٦) .
(٧) الطارق (٥ – ٧) .